رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

" فقه الشتاء " خطب الجمعة للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير. بيده الخلق والامر واليه - 00:00:00

في المنتهى في الامور كلها خزائن كل شيء بيديه ومنتهى الامور كلها اليه وهو فعال لما يريد لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه وهو سريع الحساب واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:20

صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله ارسله الله رحمة مهداة ونعمة مزداة وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وعلى سير اخوانه من الانبياء والمرسلين وبعد ايها الاخوة والاخوات - 00:00:40

تعلمون ان الذي يقلب الليل والنهار هو الله قال تعالى يقلب الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار وقال تعالى قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء - 00:01:07

وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير. تولج الليل في النهار وتولج النهار في ليل فالذي يولج الليل في النهار هو الله والذي يولج النهار في الليل هو الله - 00:01:29

الامر كله لله فعال لما يريد. عباد مسخرون وشمس مسخرة وقمر مسخر وارض مسخرة وسماء مسخرة نجوم مسخرات وريح مسخرات الامر كله لله يفعل ما يريد. حديثنا في هذه الخطبة ان شاء الله تعالى - 00:01:48

عن فقه الشتاء عن فقه فصل الشتاء. قد ذكر الله في كتابه الكريم هذا الفصل بقوله فليعبدوا لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف. فذكر فصل الشتاء في كتاب الله عز وجل. فله فقه احببنا ان نتناوله - 00:02:14

اهو اقول وبالله تعالى التوفيق كثر نزول المطر في الشتاء في عدد من الدول. والذي يسوق الامطار هو الله سبحانه وتعالى والذي يرسل الرياح هو الله سبحانه وتعالى ان جاء امسك السحب وان شاء ارسلها - 00:02:38

سبحانه وتعالى فعال لما يريد قال تعالى ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته. ولتجري الفلك بامره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون. وقال تعالى الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا. فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا. فترى الودق يخرج من - 00:03:00

خلاله وينزل من السماء من جبال فيها من برد الايات فالذي يرسل السماء هو الله الذي يرسل الرياح مبشرات هو الله والذي يجعل الامطار تنزل هو الله لقد قال تعالى وانزلنا من السماء ماء مباركا - 00:03:29

فانبتنا به جنات وحب الحصيد. وقال تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدر فازكناه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون فالذي يوجه الامطار والسحب الى حيث تهطل هو الله قال تعالى ولقد صرفناه بينهم ليتذكروا. فابى اكثر الناس الا كفورا. فالله الذي يرسل السماء يرسل - 00:03:51

طار الى ارض ويصرفها عن ارض اخرى قال تعالى يصيب به من يشاء ويصرفه عمن يشاء يكاد سنا برقه يذهب بالابصار فالذي يرسل الرياح هو الله والذي ينزل الغيث هو الله - 00:04:19

قال الله تعالى في كتابه الكريم ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير. فعلينا ان نوقن بهذا. ولا ننصرف باذهاننا يمينا او شمالا - 00:04:41

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مع اصحابه في الحديبية فاصبح ذات يوم على اثر سماء اي بعد هطول امتار من الليل فقال

لاصحابه هل تدرون ماذا قال ربكم - 00:05:05
قالوا الله ورسوله اعلم قال قال ربكم اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما الذي قال مطرنا بفضل الله وبرحمته. فهذا مؤمن بي وكافر بالكوكب واما الذي قال مطرنا بنوء كذا ونوء كذا - 00:05:25
فهذا كافر بي ومؤمن بالكوكب. في ذلك ايضا قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون فالرزق يأتي الله به ومن الناس من يجعل هذا الرزق سببا في التكذيب فيقول مطرنا بنوء كذا ونوء كذا - 00:05:45
فهذا تكذيب منه فالذي انزل الغيث هو الله سبحانه وتعالى. فقوم جعلوا الرزق التكذيب. بدلا من ان يقولوا الحمد لله مطرنا بفضل الله وبرحمته يجعلون رزقهم التكذيب ككثير من الاغنياء يغنيهم الله فيتجهون بالاموال الى البنوك الربوية - 00:06:08
فيجعلون شكر نعمة الرزق ان يأكلوا من الربا وان يطغوا في البلاد. الحاصل اننا اذا نزل المطر نقول مطرنا بفضل الله وبرحمته وكذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم صيبا نافعا - 00:06:32
اللهم صيبا نافعا وفي رواية ولكنها معلولة الاسناد كان يحصر عن ذراعيه حتى تبتل بالماء ويقول انه حديث عهد بربه. انه نزل من السماء. انه حديث عهد بربه. ولكن سند هذا معلوم - 00:06:54
فاؤكد على امر انه علينا ان نعتقد اعتقادا تاما اعتقادا جازما ان الذي ينزل الغيث هو الله سبحانه وتعالى هو الذي ينزل الغيث لا ينزله احد سواه. سبحانه وتعالى لقد انقطع المطر - 00:07:16
لقد انقطع الغيث عن الناس في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من الاعراب وقال يا رسول الله جاء على يال وتلفت الزروع وهلكت الماشية وتلف الحرث. ادعو الله ان يسقينا يا رسول الله - 00:07:39
والنبي على المنبر يخطب فقال عليه الصلاة والسلام مادا يديه الى السماء اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا وما في السماء من قزعة اي ما في السماء من قطعة سحاب - 00:07:59
فتجمعت السحب في الحال وهطلت السماء امطارها بازن الله اسبوعا كاملا حتى جاء رجل من نفس الباب يقول يا رسول الله يا رسول الله تهدمت البيوت من شدة الامطار. تهدمت البيوت وتلفت الدور. كدنا انها لك من شدة - 00:08:18
امطار قال عليه الصلاة والسلام مدا يديه الى السماء. اللهم حوالينا لا علينا. اللهم حوالينا لا علينا. اللهم على قوس الجبال ومنابت الاشجار وفي الاودية والظراب هكذا دعا النبي صلى الله عليه وسلم. فالذي ينزل الغيث هو الله - 00:08:41
والذي يوقفه هو الله وشاء الله وقدر ان يكون نزول هذا الماء بقدر ان زاد تلفت الدنيا وخربت. ان قل ايضا تلفت الاشياء وهلكت ولذلك كان عذابا على اقوام قال تعالى في شأن قوم نوح لما دعا عليهم نوح عليه السلام - 00:09:04
اني مغلوب فانتصر ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر. واهلك الله من على الارض. عذابا وكذلك ارسل الطوفان على ال فرعون فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ايات مفصلات. فمن حكمة الله ان الماء ينزل بقدر - 00:09:28
ان زاد كان عذابا. وان منع كان عذابا. قال تعالى ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين سنوات القحط والشدة وكذلك في زمن يوسف قبل خروج يوسف من السجن عليه الصلاة والسلام - 00:09:55
عفوا بعد خروج يوسف من السجن عليه الصلاة والسلام لامر يريده الله ويقدره الله قال تعالى في كتابه الكريم في رؤيا يوسف تزرعون سبع سنين ذهبا فما حصدتم فذروه في سنبله الا قليلا مما تأكلون - 00:10:14
ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد. ياكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحسنون. فضربت المجاعات بلاد مصر انذاك بعد خروج يوسف عليه السلام من السجن ونزول الامطار خصبة سبع سنوات. وجاءت السبع العجاف - 00:10:36
فقد يكون المطر عذابا ومنه ايضا عذاب ولكن ربي الرحيم الذي يقدر الامور تقديرا ينزل من السماء ماء بقدر ينزل من لو شاء لاهطلت السماء ولم تتوقف فدمرت الارض ومن عليها. كما حدث في زمن نوح عليه السلام. ولو شاء الله سبحانه لمنع القطر من السماء - 00:10:56

فجاء الناس وهلك العباد وهلك الخلق. لكن ربي رحيم ودود سبحانه وتعالى. فينزل من السماء ماء بقدر اذا اشتد علينا المطر نقول اللهم حوالينا لا علينا. اذا منع القطر واديرت الارض اللهم اسقنا - 00:11:24

اللهم اسقنا غيثا مغيثا عاجلا غير اجل نافعا غير ضار. فهذا من فقه الدعاء في هذه الاحوال ايها الاخوة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى ناشئا في السماء اي سحابة في السماء - 00:11:44

تغير وجهه وخرج ودخل واقبل وادبر فقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله الناس اذا رأوا الناشئة في السماء استبشروا واراك يا رسول الله تدخل وتخرج تدخل وتخرج ويتغير وجهك. قال يا عائشة - 00:12:03

وما يؤمنني لقد رآه قوم فقالوا هذا عارض ممطرنا. فلم يكن كذلك. بل قال تعالى بل هو ما استعجل به ريح فيها عذاب اليم. تدمر كل شيء بامر ربها فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم. كذلك نجزي القوم المجرمين - 00:12:25

فلذلك يشرع لنا اذا رأينا ريحا نقول كما علمنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم رب اسألك خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما ارسلت به. واعوذ بك من شر هذه الريح - 00:12:48

ومن شر ما فيها ومن شر ما ارسلت به وكاد اذا هطل نزل المطر نقول اللهم صيبا نافعا. يعني يا رب اجعله نافعا. لا تجعله مدمرا لا تجعله مفندا لا تجعله مفسدا - 00:13:06

اللهم صيبا نافعا. هذا المشروع لنا عند هطول الامطار ايها الاخوة الامر كله لله لقد كان رجل يمشي فسمع صوتا في سحابة يقول القائل فيها اسق ارض فلان فتبع السحابة فاذا برجل قد وقف بمسحاته - 00:13:23

يسلك الطريق للماء. يهيئ الطريق للماء. فنزلت السحابة كلها وافرغت مائها في ارض هذا الرجل دون سائر الاراضي دون سائر الاراضي فسألهما اسمك قال اسمي فلان للصوت الذي سمع في السماء. ثم قال لماذا سألتني عن اسمي؟ قال لاني سمعت صوتا في السماء يقول - 00:13:47

ارض فلان فماذا تصنع بالله عليك حتى ان السحابة تأتيك دون سائر الاراضي. قال اما وقد سمعت فاني اعمد الى ناتج الارض اجزئه سلاسة اجزاء جزء لاهل بيتي جزءا للفقراء والمساكين جزءا ارده في الارض ثانية - 00:14:13

فهكذا الذي يصيب من يشاء بالارزاق هو الله فقد يكون الناس كلهم في كرب وابتلاء وانت والحمدلله في سلامة وثراء وغناء من فضل الله تعالى فثقوا في الله سبحانه ثقوا في ربكم الاعلى الذي خلقكم فسواكم والذي قدر لكم فهداكم سبحانه وتعالى الا - 00:14:38

اغفروا ربكم انه كان غفارا. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد من توابع ما سبق من الفقه المتعلق بالشتاء اذا اشتد البرد فنعلم ان الذي يشدد البرد هو الله - 00:15:05

والذي يذهبه هو الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا. فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف. فاشد ما تجدون في الصيف - 00:15:22

من حرها واشد ما تجدون في الشتاء من بردها فعلى هذا نعلم ان الذي يأتي بالبرد هو الله. فنسأله ان يخفف عنا البرد المضر. هذا ومن التوابع ذلك ان شخصا ما اذا اراد ان يتوضأ او يغتسل من جنابة - 00:15:40

وليس عنده ماء يوائمه الماء شديد البرد وقد يهلك. فعندنا حينئذ نصوص تحملنا على الفتيا بالتيمم قال ربنا سبحانه ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما. ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف - 00:16:02

الايات قال تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة فيشرع للجنب الذي يريد الصلاة ولا يجد ماء او او وجد ماء لكن يضر به ينشر اوله ان يتيمم يشرع له ان يتيمم. لا - 00:16:24

لقوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما. وقد ورد شيء من ذلك عن عمرو بن العاص رضي الله عنه اجنبت فتيممته وذكرت قول الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله - 00:16:51

كان بكم رحيما. لكن في سندي ضعف وحديث رجل اخر افته الصحابة بالاغتسال في البرد الشديد فاغتسل فمات فقال قتلوه قتلهم الله. الم يسألوا اذ لم يعلموا انما شفاء العيال؟ سؤال لكن سنده ايضا - 00:17:11

في مقال الا ان المؤدى واحد فاذا كان البرد شديدا وليس عندك ماء وليس عندك ماء تسخنه او تدفئه وستضر بالبرد فلك ان فتيمم والله اعلم. هذا ويشرع للمؤذن في الليلة شديدة الامطار - 00:17:31

في اليوم الذي فيه مطر شديد ان ينادي في في الاذان مكان حي على الصلاة يقول صلوا في رحالكم صلوا في رحالكم. او يقولوها بعد حي على الفلاح. وبهذا جاءت الاثار والاخبار. بهذا جاءت الاثار والاخبار - 00:17:52

حتى في الجمعة فعلى ذلك ابن عباس وقال انها عزما واني خشيت ان تخرجوا في الطين والوحل. فامر مؤذنه ان بذلك. هذا يفعله المؤذن. وهل يجوز الجمع بين الصلاتين في الامطار؟ النص الوارد في الجمع في المطر - 00:18:12

بخصوصه ضعيف لكن ثم تنص ابن عباس العام الذي في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر والمغرب والعشاء سبعا وثمانيا اي المغرب والعشاء سبع ركعات ثلاثة واربع - 00:18:32

والظهر والعصر اربعا واربع من غير عزر من خوف ولا مرض وفي بعض الروايات ولا مطر لكن الشاهد انه يفعل في اوقات الاعذار يفعل عفوا في اوقات الشدة والضرورات هذا حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه سئل ابن عباس لعله اراد الا يحرج احدا من امته - 00:18:51

كان قال وانا اظن ذلك. كذلك في هذا الباب المسح على الخفين. الملبوسات في الرجل اربعة اشياء الخفاف وهي الجلود التي تغطي الكعبين اللذان هما منتهى الوضوء الخفاف يجوز النص عليهما باتفاق اهل السنة. والاحاديث الواردة في شأنها - 00:19:16

في شأن الخفاف متواترا. اي بلغت اعلى درجات الصحة وثمة الجوربان في الجوربين نزاع. لانه لم يثبت خبر في الجوربين والخبر الوارد في الجوربين وهم وصوابه الخفان الا ان من العلماء من قاس الخفاف من قاس الجوارب على الخفاف - 00:19:41

بجامع السماكة والثخانة وقال ايضا ان اضافة الى القياس هناك من اصحاب النبي من مسح على الجوارب. فهو من هنا نشأ الخلاف قوم بنوا على القياس وعلى فعل بعض اصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام وقوم تمسكوا بالاصل وارجلكم من الكعبين - 00:20:05

قالوا حكم الرجلين الغسل ولم يثبت خبر عن النبي بالمسح على الجوربين فبقينا مع الاصل ففي الجوربان خلاف. والشراكان وهي الشباشب التي لها سيور. هذه لا يمسح عليها. والنعلان اللذان هما اسفل الكعبين لا يمسح عليها ايضا على الصحيح. فالخبر الوارد في المسح على النعلين ضعيف - 00:20:27

فدي ايضا مسألة من المسائل. المسح على الملبوسات في الارجل المسه اما المسح على الكمام الكم لم يثبت فيه خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المسح على اما المسح على العمائم فكان النبي يمسح جزءا من ناصيته ويتمم المسح على العمامة - 00:20:55

وان شاءت فعلت المرأة ذلك تمسح جزءا من ناصيتها وتتمم المسح على سائر الخمار. اما الحديث الذي فيه المسح على الخمار استقلالا ففي سند هي علة بينها العلماء حاصلها انه من طريق عبدالرحمن بن ابي ليلى عن بلال ولم يسمع منه وقيل بينهما كعب بن عزرة - 00:21:21

ولا تسبت لا يسبت لا تثبت الواسطة في السند المنقطع. هذه بعض الاحكام المتعلقة بفصل الشتاء كاسلفنا القول عن عن الجمع بين الصلوات جوزه بعض العلماء واستأنسوا بحديث ضعيف واستأنسوا بحديث ابن عباس المطلق العام. وهذا وعن التيمم للجنب فالامر كما - 00:21:44

اسلفته في حالة ضرورة صلوا في رحالكم قد استبان امره وبالله تعالى التوفيق ايها الاخوة والاخوات الامر كله لله احوال الشتاء تحتاج الى تصحيح المعتقدات تعلم ان الامر كله لله - 00:22:12

الامر كله لله. خمس لا يعلمهن الا الله. لا يعلم ما في غد الا الله. ولا يعلم متى ينزل الغيث الا الله نعم قد تكون هناك امور مرئية بالعين يكون الزن الغالب ان السماء ستمطر. لكن هذا بناء على رؤية. لكن عموما لا يعلم من متى يأتي الغيث الا الله - 00:22:31

سبحانه وتعالى. ايها الاخوة عظموا الثقة في ربكم سبحانه وتعالى. فالذي ينزل الغيث هو الله والذي ينزل الارزاق هو الله سبحانه هو خير الرازقين سبحانه وتعالى. يا اهل الاسلام ثقوا في الله سبحانه واحسنوا - 00:22:55

قل عليه وقد قال ربكم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. وقال تعالى من يتق الله يجعل له من امره يسرا.

وقال تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم - 00:23:15
ويغفر لكم والله غفور رحيم. فثقوا في الله واسألوه من واسع فضله. هذا ويجدر لفت النظر الى ما يتوقعه المتوقعون من تفشي امراض كالكورونا في فصل الشتاء. يجدر التنويه على شيء - 00:23:35
ان الذي يسلط الاوبئة والامراض هو الله والذي يمنعها هو الله فعلينا ان نفهم ذلك وان نتقن ذلك الذي يسلط امراضا على اقوام هو الله والذي يكشفها هو الله. فعلينا ان نتقن ذلك وان نوقن بذلك - 00:23:55
قال تعالى في شأن ال فرعون فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقملة والضفادع ايات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين. لقد قال تعالى وما ارسلنا من قبلك وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالبأساء. بالبأساء الشدة والضراء الضر في الابدان - 00:24:17
وما ارسلنا من في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء بالبأساء والضراء. الضراء الضر في الابدان. والطاعون رجز ارسله الله على بني اسرائيل. فالذي تأتي بالمرض ويقدره هو الله - 00:24:44
والذي يصرفه هو الله. ولا يمكن ابدا لجرثومة كالكورونا ان تتحرك الا باذن الله. هو خالقها وهو ربها سبحانه وتعالى هو رب كل شيء ومليكه. وهو الذي يدبر الامر من السماء الى الارض. وهو الذي يسلط دابة - 00:25:05
على دابة حشرة على حشرة دابة على انسان الذي يدبر الامر هو الله الذي يدبر الامر من السماء الى الارض هو الله. فاسألوا الله واقنتوا واكثروا من الدعاء ان يصرف عنكم الاوبئة والاسقام والامراض مهما اخزتم من احتياطات - 00:25:25
الدرس ينفذ. المقدر سينفذ. المقدر سينفذ. فعلينا بالدعاء. وعلينا بالرجاء والذي يصرف الدرء هو الله. وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا فلا كاشف له الا هو ويردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم. اطمئنوا يا اهل الاسلام فلن تموتوا - 00:25:50
نفس حتى تستوفي اجلها. اطمئنوا يا اهل الاسلام فلكل اجل كتاب. لكل اجل كتاب. اجلكم ان تنخرم يوما واحدا يا اهل الاسلام. فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. هذا - 00:26:20
وفي الختام اسأل الله ان يعافينا واياكم. وان يحفظنا واياكم بحفظه. وان يسلم المسلمين وبلادهم من كل مكروه ومن كل سوء اللهم اسكننا الفردوس مع من انعمت عليهم من النبيين والصديقين هو والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. اللهم احفظنا من بين - 00:26:40
ايدينا ومن خلفنا وعن ايماننا وعن شمائلنا ومن فوقنا ونعوذ بك ان نغتال من تحتنا. اللهم اجعل في قلوبنا نورا وفي اسماعنا نورا وفي ابصارنا نورا وفي السنتنا نورا وعن ايماننا نورا وعن شمائلنا نورا ومن امامنا نورا ومن خلفنا نورا - 00:27:00
اللهم اعظم لنا نور هذا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم واقم الصلاة - 00:27:20